لقاء ذئب

بين الفَرزدق والبحتريّ

الفرزدق والبحتري شاعران، كلاهما لقي ذئباً جائعاً في صحراء فكان له معه موقف يختلف عن موقف الآخر. وكلاهما وصف موقفه معه مفصّلاً. والفرزدق أحد مشاهير الشعراء الامويين نشأ بين البصرة والبادية المجاورة لها. ومضى يعالج الشعر ويرويه. حتى نبغ فيه. وقد اتصل بملوك الامويين في الشام وبولائهم في العراق بمدحهم ويأخذ جوائزهم. وهو كثير الفخر فاحش الغزل. جرى بينه وبين معاصره جرير هجاء كثير. وتوفي عن سن عالية سنة ١١٤ هـ- وله ديوان مطبوع.

لقي ذئباً جائعاً في صحراء الكوفة في اواخر ليلة فعطف عليه فقاسمه زاده.

والبحتري(٢٠٦-٢٨٤هـ)طائي ولد ونشأ في منبج بالشام وتنقل بين عشائر قبيلته طيء وغيرها من البدو على شواطئ الفرات،فاكتسب منهم الفصاحة، وقد وجهه في الشعر شاعر طائي أخر هو أبو تمام. وشعره رقيق الاسلوب بديع الخيال. وقد اتصل بكثير من الامراء والقواد العباسيين. وكان في مجلسهما حين قتلا فأسرع بالإختفاء والهروب. وله ديوان مطبوع. وقد لقي ذئباً اصابه الجوع بالهزال والتقوس- وكان هو جائعاً- فلم يجد بداً من قتله خوفاً على نفسه ثم شواه واكل منه ما يسد جوعته.

«قصة الفرزدق»

وَأَطْلَسَ عَسّالٍ، وَمَا كانَ صَاحِباً، دَعَوْتُ بَنَاتِي مَوْهِناً فَأَتَانِي(١)
فَلَمّا دَنَا قُلْتُ: ادْنُ دونَكَ، إنّني وَإيّاكَ فِي زَادِي لَمُشْتَرِكَانِ
فَبِتُّ أَسَوِّي الزّادَ بَيْنِي وبَيْنَهُ، على ضَوْءِ نَارٍ، مَرّةً، وَدُخَانِ
فَقُلْتُ لَهُ لَمّا تَكَشّرَ ضَاحِكاً وَقَائِمُ سَيْفِي مِنْ يَدِي بِمَكَانِ
تَعَشّ فَإنْ وَاثَقْتَنِي لا تَخُونُنِي، نَكُنْ مثلَ مَنْ يا ذِئْبُ يَصْطَحِبَانِ
وَأنتَ امرُؤٌ، يا ذِئْبُ، وَالغَدْرُ كُنْتُمَا أُخَيَّيْنِ، كَانَا أُرْضِعَا بِلِبَانِ
وَلَوْ غَيْرُنَا نَبّهْتَ تَلْتَمِسُ القِرَى رِمَاكَ بِسَهْمٍ أَوْ شَبَاةِ سِنَانِ(٣)
وَكُلُّ رَفِيقَيْ كلِّ رَحْلٍ، وَإن هُما تَعَاطَى القَنَا قَوْمَاهُما، أَخَوَانِ(٤)

«قصة البحتري»

وأَطْلَسَ مِلءِ العَينِ يَحمِلُ زَوْرَهُ، وأَضْلاعُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ شَوًى نَهْدُ(٥)
لَهُ ذَنَبٌ مِثلُ الرِّشَاءِ يَجُرّهُ، وَمَتْنٌ كَمَتنِ القَوْسِ أَعْوَجُ، مُئَادُ(٦)
طَوَاهُ الطّوَى حَتّى اسْتَمَرّ مَرِيرُهُ، فَما فِيهِ إلاّ العَظْمُ والرّوحُ والجِلْدُ
يُقَضْقِضُ عُصْلاً، في أُسَرّتِها الرّدى، كَقَضْقَضَةِ المَقْرُورِ أَرْعَدَهُ البَرْدُ(٧)
سَمَا لي، وَبي مِنْ شِدّةِ الجُوعِ ما بِهِ، بِبَيداءَ لَمْ تَحْسُسْ بِهَا عَيشَةٌ رَغْدُ
كلانا بِهَا ذِئْبٌ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِصَاحِبِهِ، والجِدُّ يُنْعِسُهُ الجَدّ(٨)
عَوَى ثُمّ أَقْعَى، وارْتَجَزْتُ، فَهِجْتُهُ، فَأَقْبَلَ مِثْلَ البَرْقِ يَتْبَعُهُ الرّعْدُ
فَأَوْجَرْتُهُ خَرْقَاءَ، تَحْسِبُ رِيشَها على كَوْكِبٍ يَنْقَضُّ واللّيلُ مُسْوَدّ(٩)
فَما ازْدَادَ إلاّ جُرْأَةً وَضَرَامَةً، وأَيْقَنْتُ أنّ الأَمْرَ مِنْهُ هوَ الجِدّ
فَأَتْبَعْتُهَا أُخرَى، فأَضْلَلْتُ نَصْلَها بِحَيثُ يَكونُ اللُّبُّ والرُّعْبُ والحِقْدُ(١٠)
فَخَرّ وَقَدْ أَوْرَدْتُهُ مَنهَلَ الرّدَى على ظَمَإٍ، لَوْ أَنّهُ عَذُبَ الوِرْدُ
وَهُمْتُ فَجَمّعتُ الحَصَى، فاشْتَوَيْتُه عَلَيْهِ، وللرّمضَاءِ من حَتْفِهِ وَقْدُ(١١)
وَنِلْتُ خَسِيساً مِنْهُ، ثمّ تَرَكْتُهُ، وأَفْلَتَ عَنهُ، وَهْوَ مُنْعَفِرٌ فَرْدُ

(١)أطلس: أغبر. عسال في سيره : اضطرب.(٢) الغدر من طبيعة الذئب، فهما كالاخوين اللذين رضعا من صدر واحد. (٣) القرى: الطعام. شباة: طرف.
(٤) كل رفيقين في طريق يتاخيان، ولو كان بين قوميهما قتال. (٥) الشوى: الاطراف (لفظه مفرد ومعناه جمع). نهد: بارز. اي اضلاعه لجمعه بارزة.
(٦) الرشاء: الحبل المتين. الظهر، منآدمعوج. (٧) يقضقض عصلاً: يصوت بأنياب معوجة. اسرتها: اوساطها. الردى: الموت. المقرور: المصاب بالبرد.
(٨) كلانا يطمع في قتل الآخر الجد: الحظ. (٩) اوجرته خرقاء: طعنته بسنان. (١٠) أدخلت سنانها في قلبه. (١١) الرمضاء: الارض الحامية.

حب لا يزول

.....بقلم الاستاذ ايلي جان قسيس

حنانيك يا امرأة ترعرعتِ في قلبي
وعنه كبرتِ
سقيتكِ الحب من هجير دمي
ساعة فيه نزلتِ
وأقمتُ لكِ بعيني وكياني مقرّاً
ومن شبابي العزمَ سللتِ
يا هوايَ يا ساحرةً سحرتِ لُبّيَ
وعنفواني أسرتِ
ومن خضم الحياة جمعتِ المآسي
والَيَّ جميعها نقلتِ
فجابهتها وعاركتها فخارت قوايَ
امامك يا من حكمتِ
أن أُسافر في غاباتِ عينيكِ فاهتدي
لأنك فيَّ أقمتِ
يا حبّي كم به الآلامُ مبرّحةً
تأكل جسمي تُنَهْنهني وتقولُ
إن في استمرارِكَ هذا ستلقى عذاباً
نادراً وسيقربُ نجمُكَ للأفولُ
وتظلّ على ما انت عليهِ
لأنَّ ما تغلغل فيكِ من حنينٍ لا يزولُ

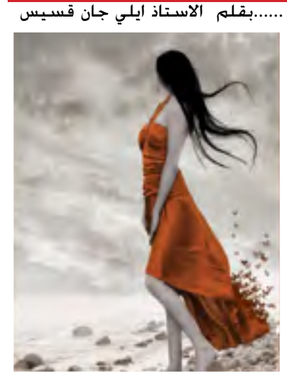

الا بزوالك كي تظل عبرةً للمحبين
يا شقيَّ الحظ من غير اصولُ
ولقد كُتِبَ في كتابِ الحب
ان تكون بزاراً له في تلكَ الحقولُ

عدت اليها .....

الأخت ماري رمون ابي حبيب

عدت اليها بعد سنوات، عدت مع صدى وذكرى ماضي مدينة حافل بنبل اهلها وكرمهم وبملاحم شعرائها وأدبائها. عدت الى عروس البقاع الى جارة الوادي التي عايشت اهلها مآسيهم أثناء الحرب والحصار. كنا ننام على ازيز الرصاص والمدافع وعلى تناثر قرميدها الأحمر ونستيقظ صباحاً لنلملم الجراح ونتابع الحياة.

كم أزعجني بعد سنوات غياب أن اعود اليها وأسمع وأشاهد ما لم أحسب. أن من تشويه وفوضى وفقدان للذوق الجمالي في مدينة هي عروس تغنى بها الشعراء.

كم تمنيت أن تغفو زحلة على زقزقة مياه البردوني الذي جف الماء في مآقيه لننام على شخير الدراجات التي تجوب شوارعهاالهائمة ليلاً مع أزيز ابواق السيارات التي تطوف في ساعات متأخرة في الليل مطلقة العنان لضجتها ما يخدش الآذان ويرهق الأعصاب عوض أن تشنف الآذان بموسيقى من تغنى في الماضي بجارة الوادي حالمين أن نخلد الى النوم مع سكون مدينة تنام صدى أجراسها وتستقيظ مستلهمة الحياة من ماضيها. وإذا نظرت الى السهل تراه يرزح تحت أبنية سرقت منه خضرة الحياة وذهبية السنابل.

وعلى طول البولفار حيث كانت تتمرى صباياها على أوراق الشجر التي تلمع تحت أنوار الشمس ماذا ترى ؟ يافطات معلقة هنا وهناك بفوضى عارمة كلها دعايات. وكم تمنيت أن يكون بينها ولو دعاية هادفة تحث على الإهتمام بالمدينة. كلها منشورة كحبال الغسيل على شرفات منازل لا يأبه أحد بجمالها. وكم من المؤسف أن ترى على أعمدة الكهرباء التي أثقلتها أشرطة المشتركين دون أن ننسى بأن الأعمدة أصبحت لوحات جدارية تعلق عليها أوراق الوفيات. هل هكذا ينتهي ذكر الأحباء وأبناء المدينة مع صورهم هنا وهناك على الأعمدة؟ وللنفايات في زحلة تاريخ وقصة سنوات كنا نستقيظ على ضبابية تغطي السهل تنفث الروائح مما يحرق. والحمدلله هذا قد انتهى على الأقل. اما استبدل بخراطيم السيارات والشاحنات التي تنفث سمومها طوال النهار دون أن ننسى أن كل حي في زحلة أصبح مرآباً للسيارات. وماذا نقول عن نظافة الأحياء والشوارع.

على الجسور وتحتها في مجرى ما يسمى نهر البردوني يأبى النظر أن يرى ويكتفي بالتطلع الى زرقة سماء المدينة وقرمزية قرميدها الأحمر الذي اصبح ملقى العصافير الهاربة من بنادق الصيادين الذين يؤمون السهل ملتقى لهواياتهم القاتلة. تعود لتحتمي في قبب الكنائس الغافية على كل تلة من تلالها. رفقاً بمدينتنا وبعراقتها.

صرخة محبة الى كل أم تعمل في مطبخها وبيتها. الى طلاب المدارس والجامعات. الى سائقي السيارات. الى كل من يحب زحلة وعلى رأسهم رئيس البلدية الذي نحترم مع مجلس إدارته.

آن الأوان لتعود زحلة عروس البقاع بحق وحقيقة. صرخة محبة ورحمة بمدينة عريقة بتاريخها. فخورة بأدبائها وبثروتها البشرية. صرخة من القلب لإعادة النظر والسهر أكثر على تحفيز سكان المدينة وزوارها بالإهتمام بها. على استبدال كل ما يشوه جمالها. الى وضع لوحات جدارية في كل الأحياء للإعلانات. ولماذا لا نستفيد من التقنيات الحديثة والسريعة والمتطورة لنشر وإبلاغ ما نريد ؟؟

كم أتمنى أن تمنع كل الملصقات أسوة ببلدات لبنانية تميزت وحافظت على سمات الجمال فيها.

لا تدعوها تترهل وتتعب من قلة التنظيم وقلة النظافة والفوضى. بل دعونا نستيقظ كل صباح على حفيف سنابل سهلها وأوراق أشجارها. ويغفو بنوها على زقزقة مياهها وصدى الموسيقى عوض هدير المولدات. الا يمكن أن تتبنى بلدية زحلة ادارة هذه المولدات الى أن يحين تحقيق حلمنا بتيار كهربائي ليلاً ونهاراً؟ باحواض زهور تزرع على حفافي الشوارع بتنظيم وبسهر ميز على مدينة تستحق أن تدعى عروس البقاع.

تحية زحلاوية

.....بقلم الفنان بول مبارك

بمناسبة إحياء ذكرى شهداء زحلة قدم الفنان بول مبارك عملاً فنياً جديداً باسم «تحية زحلاوية» تكريماً لشهداء زحلة الابرار.

يا شهداء زحلة الأبرار لبلجني السماوي
منهديكن تيجان الغار وتحية زحلاوي
للأبطال تحية لا لرجال تحية وللأطفال غنية
ومن دمعات العدرا هدية

من الميدان تحية من السيدة للراسية
من البربارة لمارالياس شموع الاهل مضوية
حوش الامراء زنود شداد لمعلقة فخر الامجاد
بوادي العرايش أعياد ما بتنسى هالصبية
من قاع الريم لصنين عالصخر بدمن مكتوب
ارضي زحلة وما بتلين وحياة جروح المصلوب
بذكر ناس تحمل ناس وقد الصخر مصلوب
حد الصخر مصلي

بدعوة من اخوية مار شربل

اسعد نكد: "لا يسعنا امام الاستخفاف بقضايا الناس الحياتية الا المضي قدماً بمشروعنا الذي يؤمن الكهرباء ٢٤\٢٤

المهندس اسعد نكد.

أكد مدير عام كهرباء زحلة المهندس اسعد نكد ان مشروع انتاج الطاقة وتأمينها ٢٤\٢٤ سيبصر النور خلال عام ٢٠١٤ داعياً الى ضرورة التكاتف حول هذا المشروع الذي سيؤمن اللامركزية الكهربائية لمنطقة زحلة وقضائها.

كلام نكد جاء خلال ندوة في دير مار يوسف الانطونية دعت اليها اخوية مار شربل بحضور رئيس الدير الاب الياس عبد المسيح وعدد من المواطنين واعضاء الاخوية.

بداية تحدث رئيس الدير الاب الياس عبد المسيح منوها بجهود المهندس اسعد نكد وسعيه الدؤوب لتأمين الكهرباء ٢٤\٢٤ للمواطنين الذين ارهقوا من اعباء فواتير المولدات الخاصة.

مدير عام كهرباء زحلة المهندس اسعد نكد اسهب في الشرح عن مشروع الانتاج الذي تنوي شركة كهرباء زحلة اقامته ويتمتع بمواصفات بيئية وانتاجية عالمية، الامر الذي سيعيد للمنطقة ازدهارها على مختلف الصعد الاقتصادية والسياحية والانمائية , والذي سيوفر على المواطنين اكثر من ٤٠٪ من مجموع فاتورتي الشركة والمولد معاً.

واكد نكد بان مشروع كهرباء زحلة لن يكون احتكارياً بل مشروعاً متكاملاً يؤمن الكهرباء ٢٤\٢٤ على غرار ما كانت الشركة تفعل في السبعينات وسيوفر على المواطنين الاعباء المالية الباهظة التي يدفعونها لاصحاب المولدات الخاصة.

وختم نكد:" لا يسعنا امام اللامبالاة والاستخفاف بقضايا المواطنين الحياتية الا المضي قدماً بمشروعنا حتى يكون مشروعاً نموذجياً يؤمن امر واقع كهربائي جديد لهذه المنطقة الغالية على قلوبنا".

وختاماً قدم الاب عبد المسيح ورئيس الاخوية السيد جورج عبسي درعاً تقديرياً وابقونة السيدة العذراء للمهندس نكد وصورة للقديسة ريتا شفيعة الامور المستعصية.

رئيس الاخوية جورج عبسي واعضاء اخوية مار شربل والاب الياس عبد المسيح يحيطون المهنس اسعد نكد.

درع تقديري للمهندس نكد يقدمة نائب رئيس الاخوية بيار الفرن.

المهندس نكد متحدثاً في الندوة.

درع تقديري للمهندس نكد من الاب الرئيس الياس عبد المسيح.